مسلم مصارع الحساني الناصري

أبو عقيل الناصري

جنة الأحزان

أشعار

صدرت الطبعة الأولى فى ديسمبر 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : جنة الأحزان

إسم الشهرة : مسلم مصارع الحساني الناصري
(أبو عقيل الناصرى)

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 22848 – 2018

عدد الصفحات : 80 صفحة

رقم الإصدار الداخلى : 289 طبعة أولى ديسمبر 2018

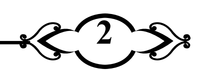
تصميم الغلاف والتنسيق : الشاعر محمد الساعى



ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي

رئيس مجلس الإدارة
ناجي عبد المنعم





الإهداء

إلى جميعِ الأهلِ والأحبّةِ

في هذا الوطن

إلى أُمّي وأبي

وزوجتي وأولادي وأصدقائي

ومُستقبلِي المجهول - - -

أبو عقيل النـاصرى

التقديم

الشاعر مسلم مصارع علوان الناصري

كُنْيَتُهُ (أبو عقيل) تولّد عام 1964

صدر لهُ ديوان (أغاريد الصباح)

يُعتبرُ أحد شعراء قصيدة أهل البيت عليهم السلام

في العراق يسكن في قضاء (الفهود) الواقعة في محافظة ذيقار

عاش غريباً في المهجر من عام 1991 وحتى عام 2013

ليس في جُبّتهِ إلا العراق وعشق عترة الرسول وآلهِ

واحترام جميع الطوائف والأديان يرفعُ رايةَ المحبة للجميع

تمتاز قصائدهُ بالميول الديني المنفتح ربما يُصنّفُ من شعراء مدرسة الإحياء والمحافظة على نمط العمود بأسلوبهِ الحديث ومفرداتهِ الناعمة وخيالاتهِ الدافئة ذات البهجة والتقليد غيرِ المُعقّد فهو لا يُحبذُ التعقيد في تناول المعاني وربما هو هكذا بطبيعتهِ الشعرية فالكثير من أشعارهِ مازالت مرصودة لديوان آخرٍ سيصدر قريباً بإذن الله تعالى وقد وقعت هذهِ المجموعة من قصائدهِ بين يدي وطلبت منهُ نشرها في ديوان لتكون بداية ظهورهِ فالقصائدُ ما هي إلا تلك الغُربة التي قضاها مُسلم

فهو شاعرٌ قد رافقتُهُ في سجنهِ عشر سنواتٍ عجاف

مال إلى العُزلة فترةً من الزّمن لأسبابٍ خاصة فهو شاعرٌ سواءٌ ظهر أم غاب عن الواقع الأدبي الخارجي وهذهِ المجموعة المُسماة ب جنة الأحزان بعض قصائدهِ الرصينةِ والرائعة

والتي تحملُ طامحاً عاشقاً للأرضِ والأصدقاء والدين المتسامح

أما أنا فأؤمنُ بخصوصية كل شاعرٍ في التعايش مع الحياة وباختلاف الهموم تختلف التعابير وأراها كلها جميلة لأنها جزءٌ من معاناة الإنسان العربي المتنوعة ولا أعتبرُ التغييرات ضعفاً وإنما أحوالٌ وتجليات ومُناسبات لكلِ واحدٍ منها جذبةٌ ينفرد بها في حلقةِ ذكرهِ

هاني أبو مصطفى

ذي قار

ذي قار هل بعدَ الفــراقِ تلاقي

كي أُطفئنَّ حــرارةَ الأشــــواقِ

أم لا أراكِ وأنتِ أُمْنِيـَـتِيْ التي

مَسَكَ الأسى لبعـادِها بخنـاقي

يا أنتِ يا أنشــودتي في غُربتي

يـا عـذبــةَ الأنغـــــامِ والأذواقِ

عصرَ التّصحّرُ مُهجتي فتسايلت

تلك القصــائدُ فيــكِ من آمـاقي

فترنّحَ الغُصنُ الرّطيبُ بروحِها

كترنُّحِ الوســنانِ في الإخفـــاقِ

يا جَنّـــةً قد أخـرجُونيَ مُرْغَمَــاً

منها ، ولم تبـرح عن الأحــداقِ

يا أُمَّ أروعِ واحـــةٍ سـحريّةٍ

في الكونِ ، ثـابتـــةٍ على الإطلاق

سحرت شواطئُك الطُّيورَ فأقبلت

تتلو الجمـــالَ بخـــدّكِ الرّقـراقِ

وهفت لروضتك النسائمُ إذ بدت

في ثغرِ مجدِكِ بسمةُ الإشراقِ

وطغى بك الحُسْنُ الذي خشـــعت لهُ

شمسُ الأصيلِ خجولة الإطراقِ

وإذا رأتك توارت الغيـــــدُ التي

سلبت مفاتنهـا نُهى العُشّــــاقِ

وجرى بكِ نهـــرُ الفُراتِ تهلُّلاً

برواءهِ كالمنـهــــــلِ الدفّــاقِ

لم يقتلِ الأزهارَ في حقلِ المُنى

فيضُ الندى من خشيةِ الإملاقِ

أسماكُهُ تلهو بــــهِ مجنونـــةً

تطفو بنا وتغوصُ في الأعماقِ

ويداعب السُّفُنَ البريئةَ موجُهُ

فيميلُها مَرَحَــــاً الى الإغراقِ

ويُعيدُها رِفْقَـــاً بها وبمن بهــا

فكأنْ قد استولى على الإشفاقِ

والنّخْلُ يلتهمُ السما بشمُوخهِ

لكنّهُ بمكـــــــارمِ الأخــلاقِ

يحني إليك جلالهُ مُتواضعــــاً

كتواضعِ العُرجونِ للأعـذاقِ

والله ما هذا الهيـــــام ببلـدةٍ

بل كلُّهُ بالمُبــــــدعِ الخلاّقِ

سبحـانهُ سَكَبَ الجمـالَ بموطني

فلهُ أشـــرأبَّ الكونُ بالأعناقِ

ذي قار تجتــذبُ المـدى آثـارُها

مثـل اجتذابِ أحـبّتي لعنـــاقي

زقـورة في (أور) ترفـعُ أنْفَهَـا

أنَفَ المـذلّـــةِ للسهى البرّاقِ

ذي قار تختطفُ النُّهى أسرارها

بفـراقِـهـــا قـد سبّبت إقلاقي

هَرَبَ الكرى من مُقْلَتِيْ بفراقِهـا

ليلُ الصبـابــةِ دمعـةٌ وتساقي

يا لوعتي انتفضي بمكنونِ الحشى

وتفجّـري بالحُزنِ في أعماقي

طارت بزوبعــةِ النّوى أحلامُنــا

وتبعـثرت فـي غُـربتي أوراقي

بغداد

أهْنَا وترسفُ بالأغلالِ بغدادُ ..

إذن كذبتُ بقولي: الشّوقُ يزدادُ

سلِ الليالي التي أضننت بفرقتها ..

قلبي ، فهل كان لي للنّومِ إخلادُ

وكيف تلتذُّ نفسي بالكرى ولقد ..

تناهشتُ واحةُ الزّوراءِ أوغادُ

للهِ درُّ التي هام الفؤادُ بها ..

حُبّاً وسالت بها في الشّوقِ أكبادُ

ما كان أنضرها من روضة حسُنتْ ..

وربما زيّنت للعقدِ أجيادُ

تآلفت رَغْمَ فتكِ النائباتِ بها ..

على محبّتها عُرْبٌ وأكرادُ

وهامةُ الفخرِ فوق المجدِ شامخةٌ ..

قد كلّلتها بتاج العزّ أمجادُ

شُطآنُ دجلةَ فيها والفراتُ نمَت

على ضفافهما للحُبِّ أورادُ

كأنّها تنشرُ الدنيا تأرّجهَا ..

فراح يرتادُها من ليس يرتادُ

ولو لمحْتَ بها صرحاً لذي شرفٍ ..

طودٌ وآباؤهُ الرُّهبان أطوادُ

الكاظمين جماحَ الغيظ مُقتَدراً

وهم إذا أشتدّ يومُ البأس آسادُ

من كلّ أليَسَ لم تجهضْ عزائمهُ

عند الوغى باصطكاكِ البيضَ أندادُ

تشرفت فيهما الزوراءُ محتضناً

كأنّ بينـهما قد كان ميعادُ

فلتبْقَ تلك القبابُ الزهر مُشرقة

أنوارها فلها الارواحُ تنقادُ

وليبْقَ ثغرُكِ يا بغدادُ مُبتسماً

فأنت أمٌ لكِ الأفراحُ أولادُ

ولتبْق نـهضتكِ الفيحاء سامقةً

فلم تظمّكِ قبل اليوم آمادُ

فداك نفسي التي بالوجدِ مُولعةٌ ..

لولاكِ لم تألفِ الأرواحَ أجسادُ

محبةٌ في صميمِ القلبِ قد نبتتْ

وغُصنُها في جنانِ الخُلدِ ميّادُ

يا نبعةً برواءِ الطُّهرِ قد سقيت

موتي لِتُحيى لك الأحلام ميلادُ

تراتيل غرام

مـا أبهـى وجهك يا نـهـــلا

يا ســـحرَ الشّرقِ وما أحلى

أهـواك ومـالــــي لا أهوى

ألطافَ نواظرك النّجـــــلا

يامـن بجمـــالك قد غرقت

تسبيحاتُ الملأ الأعلــــى

فانـجذبت روحـي عن ولـهٍ

لشمائلك الحُسنى عجلـــى

فتـذوقتُ رحيقـــــًا عذبًا

لا أسمى منهُ ولا أغلـــــى

يا ألـقَ الحُسنى بحياتــــي

ونعيم البســـــماتِ الثكلى

نفحـاتُك قد غمرت روحي

وهواك على قلبي آستولى

وَبـِــريّ روائك يا ألقـــي

أزهرتُ وودعتُ المحـــلا

وضفائر شوقك قد ضفرت

أملي بجدائلكِ الجذلــــــى

يا نـهلَ ومالي في المـرأى

ألاكِ يُغـرِدُّ لـــي جــــزلا

ضُمّيني لحنانك طفـــــلاً

عن أدران الغسق السفلـــى

كي أنسى ألآمَ زمــــاني

ما بين شــــــواطئك الخجلى

وأطير بروض كرامتـها

بطريقةِ رؤيتك المثلـــــــى

وأرتل أنشـــــودة حُبّـي

بظلال عواطفك النبلـــــــى

فـــــــأنا لولاك مفـارقة

عاشت في المستنقع وجلى

أنتِ وليس لغيرك نفسي

تحتمل المنفـــــــى والعذلا

يا شمسي وحديقة أنسي

وســــــفينةَ إبداعِ المولى

جـــــائتك ترانيمُ غرامي

وتراتيـــــــلُ الوجد الثّملى

فخُذيني للبُعدِ الاقصـــى

في رَوح مدائنك الفضلـــى

فأنا اســـــــتعذبُ آهاتي

في بيت غرامك يا نهــــلا

في ظلال الحُبَّ

غنجًا جفـاؤك أم دهـــاك ملـولُ

وكلاهمــــــا فيه العزيزُ ذليلُ

لِمَ تنسفين جسور وصلك يا منى

قلبي وظنّـــي في هواك جميلُ

أَمتدّ ناب النائبات لزهرتـــي ؟

أأصاب رونقَها البهـــيَّ ذبولُ

أم في حنـــاياك الرقيقةِ صخـرةٌ

يا من يناديهـــا الحياء خجولُ

فلَكَم بعثت الى رضاك مشــايخي

رسُلاً ، رسولٌ يقتفيهِ رســولُ

ومســـكت قلبي في يديَّ مخافةً

من أنّ ذلكم الجفـــــاء يطولُ

فإلامَ تعبث بـــــالغريب قطيعةً

والقال ينسفُ مهجتـي والقيلُ

وعلامَ تبحثُ بعد ذا تغريدتـــــي

حتى يكونَ لهـا إليهِ ســــبيلُ

أنا لا تخــــامرُني الظنونُ وإنما

ليست لديَّ الى اللقـاءِ حويــلُ

لأرى حقيقةَ مـــــا يداهم وصلَنا

وقلوبكم تخشــاهُ حيثُ تميـــلُ

أمنيلةَ اللطف الوضيء تمهلـــي

هذا النسيمُ الى الوصال عليـلُ

فلأجلكم عصفت رياحُ مودتـــي

بجبال صبري ،والجبال تزولُ

ما كنتُ أحســـبُ أن يُقطّعَ بيننا

ولنا شهودٌ في الوفاء عدولُ

وكأننا لما أمتزجنا في الهــوى

وتوهّجت أرواحنا ـ قنديـــلُ

بضيائهِ قد أشــــــرقت آفاقُنا

وسنا السعادة فوقنا أكليـــلُ

لا تســـمعي قول الوشـاةِ حبيبتي

فعذابهم فيما أقول وبيــــلُ

فــإذا حفظتم عهد صبٍّ في النوى

فلكم علينا في الغرام جميـــلُ

وإذا ســـــألتم عن مقام غرامكم

فظلال حبكم القــديم أثيـــلُ

سكني أهنئي فلكِ الوفاء بأسـرهِ

وزمانـنا بالأوفيـــاء بخيـــلُ

مـــــا أعربت عبراتُنا عن حُبّنا

إلا بأنّ الابتعـــــــادَ ثقيـــــلُ

جشّمت في البحث الطويل عن الهنا

نفسي ، وبعدكمُ العناء طويلُ

وكـــأن قلبـــــي يا مُنايَ يمامةٌ

ولها على فقد الحبيب هديلُ

أنت لديكِ من الحياة رحيقهـــا

حسن لديك ومرتجى وعقيلُ

وأنا لديّ المرجفون وغربتـــي

إلا الذي رحم الجليـل قليـــلُ

ما بينهم فكري مسجى في الندى

ويجول في قلبي الأسى ويصولُ

أنبيكِ يا ســـــــــكني بأن أظلتي

لم تســـــلُ ذكرك والفؤاد دليلُ

لكنني أنتفض الشجى في مهجتي

والحزنُ في قلب الغريب نزيـلُ

وطفت على كاس الغرامِ لواعجي

فغدت على روض القصيد تسيلُ

فأتيت يجتاحِ الفراق عزيمتـــــي

ولســـــان حال الذكريات يقـولُ

للهِ درُّك من مُتـيـّمٍ آشـــــتفـى

فيه لقلبِ الحـادثـــات غليــــلُ

يا جنّتي عبث الفـراق بأيكتـــــي

وأنـا لمـا فعـل الزمان ذَهــولُ

قد كنت أحلم انه ســــــــيظلنـا

ظل الســعادة وارف وظليــلُ

فعلمت حين العلم لايجدي الفتى

إنـي بســــيف الاغتراب قتيــلُ

وداع

ودعتكــم وفـؤادي كلـــه ألـــم

يامن لكم بين صدق الأوفيـــا قـدم

ليس الفراق علينــــا

هينـــا أبدا

لذا سنأتمــن الأرواح عندكـــــم

من ذا يزيل الأسى

عنـا بفرقتكم

وقد غدا موجــه في النفس يحتـدم

والورد لم يبق فيه

غير مظهـره

والعود ليس بــه من

بعدكـم نغـم

والحزن أذهل قيثار الـهوى وجثا

فوق السرور النوى والـهـم والسأم

وساحة الدمع

لم ترحم تأوهنـــــا

كأنهــا أيهـــا الأحبــاب مثلكــــــم

لكننا سوف نرضى أن نودعكـم

إن كان في بعدكم عنــا

لكم حلـــــم

حتى وأن كان ما فيه سعادتكــــــم

تصب فيه على أحشائنـــــا الحمـم

يا أيها الغربــــاء الذاكريـن لنـــا

إنـــــا سنذكركـــم بل كلنا لكمُ

بركان الشوق

نشرت ظلال جمالها إيذانــــا

بجديـد عهد يبعث الانسانـــــا

خلبت به البابنـــا وآستوقدت

فيما تخلف بعدهـــا نيرانـــــا

فتألقت بغرامها أرواحنـــــــا

والحب قد يستتبـــع الأيمانـــا

حتى إذا مآستكملت سنواتـهـا

قضت الحياة تزفها أوزانـــــا

إهزوجة لبني الكرامــة لالمن

ينسى الجميل وينكر الاحسانـا

فمضت بهــا في موكب متنور

يذكي المدى ترديده ريحانـــــا

وتوقفت في مسرح الذكرى بها

لتقيم في الدنيـا لهـا ميدانـــــا

زفت بهيبتهـــا ـ ولا أبهى ـ إلى

(عين البلاد) وخيرها أوطانـــا

سقيا لأرض الرافدين وأهلهـــا

من حبها بل بعدهــا أوهانـــــا

هي فتنـة الدنيا تميس بمجدهــا

في الخالدين وتنحني أفنانـــــا

يحكي لكم صوت الطبيعة رقة

أطيـافهـــا فيفرق الاحزانـــــا

فكأن (أورفيوس) بل أوتـــاره

غمرت لنـا أبياتهـــا ألحانـــــا

لو جاءت اليونان لآنقادت لها

مع أنهـا ، ماأجمل اليونانـا

وبهائهـا لايرتقي لبهائهـا

او لاتفيض مودة وحنانـا

ما كان في واحاتهـا مثل التي

قد امنعت بعذابنـا امعانـا

عيناء ، تكتنف الحياة لحاظها

وتضم فيما بينهـا قتلانـا

تهتز اعماق المشاعر عندمـا

تعطيك مرآى طرفها احيانـا

ويذوب قلب الصب عند لقائها

بكمالهـا فيجدد العرفانـا

هي نبعة العز التي قد افرعت

مما يليق بأصلهـا اغصانـا

لما رنت عين الحبيب لحسنها

واستمكنت من روحه استمكانا

أبدى لارباب المودة ما انطوى ـ

سرا ـ عليـــه فـؤاده ـ إعلانـــــــا

صب ومشتاق الى افيائهــــا

والشوق يكمن في الحشى بركانــــا

في المستشفى

ذهب الفـؤاد الى الطبيب

يشكـو لــه هجـر الحبيب

فأتـى لشبـــاك التذاكـــر

رابـط الجـــأش المهيـــب

يخفي لظى الالـم المريـر

بجانبيــــه عن الرقيــــب

فأتتـــــــه حملقـــــة بلا

عطف عليــه من مريـــب

وأجـــاب من قـد حملقت

عينـــاه فيـه بـلا وجيـــب

مــــاذا سيسلب ناظـــراك

الساخطـــان من السليـــب

حتى إذا كادت جوانحــه

تزمجـــــــــر بــاللهيـــب

قطعت لــــه الأمـــال

تذكـــرة الشـــوط المريـــب

ثم اكتوى بالانتظـــــــار

بمقعــد الزمــن الصعيـــب

في قاعـــة كـــانت تعج

بكـل ذي وجـــــه كئيـــب

مـرضـــى ومـــا أدراك مـــا لمرضى

بمغنــــــاك الغريـــب

حتى إذا ما جــــــــاء دوره

للـدخـــــول على الطبيـــــب

حملـــوه مستنـــدا الى شخصــــين

مـن بعـد المغيــــب

ورموه فوقـــه سريـر

غـربته المجهـــز والرتيــــب

رش الطبيب عليه مـــاءاً كـــان

ممزوجـــا بطيــــب

فأفـــاق من اغمـــاءة

أذنتـــه للموت الرهيب

متنهدا .. متطلعـــــا

في صاحب الكف الخطيـب

ذاك الذي قـد كـــــان

لا يبــــدي سوى همس النحيـــب

فـاذا بـــه الظبي الذي

قد راح يشكـوه لذيـــب

يدعـــــو الى جنب

الســـــرير بإيمــا قلب منيـــب

فلوى يمزق نفسـه

باللــوم والعتـــب العتـيـب

من ثم ودع صـــالـــــة

المشــــــفى بجلبـــاب قشيـــب

ويقـــول مـــاذا قد أتـــى

بـــك خلــف ذا القلــب الجديـــب

إنــي علــى مافاتـنــــــي

بـهواك (ألهف من قضيب)

ولقـد محقت مروءتي

في (حامض) الذنــب المذيـب

وذهـــاب نفس الحر عن

ذا ليـس بالامر العجيـــب

يـــــارب إني قد عصيت

وانت ذو الصفح الرحيـب

ســـدد خطـــاي لنيل ما

أصبــوا إليــــه يا مجيبـي

أخطأت

صوّرتَ نفسكَ في الأيام قديسا

وأنت تخدع بالإجحاف إبليسا

لا تنسخ الشرّ في قلب أراد لهُ

ربّ السموات أن يطوي الدهاريسا

رفقا ببيت هفا للحب جانبه

ودقّ أهل الهوى فيه النواقيسا

لايهجر الوصل بالإحسان مكتمل

ولايبيع أبو الشوق الأحاسيسا

كم أجهضت أنسنا المأساةُ جاهدةً

وليت خلف المعاناة الكواليسا

إن الحياة لمن يشدو بها ألقا

لا للذين يقيمون المقاييسا

في رثاء الصديق

الشهيد كريم يوسف أبا وهب

أترحلُ والطريق

بنا طويلُ

لماذا أيها البطل النبيلُ

لنا عند انتظارك

ذكريات

عليها مدمع الحسنى

يسيلُ

أكلت الصبر في رفحاء حتى

بكى من

صبرك الصبر الجميلُ

ولم تترك

طريقك حين أوْمَتْ

لمقدمك المناصبُ يا أصيلُ

بحثت عن الشهادةِ

في وغاها

ولقياها فأوصلك السبيلُ

ومن ذا غيرك الرجل المفدى

يلوذ بجنبه الحمل الثقيلُ

قسوة وطن

أهوى بي الوطن الحبيب

الى الردى

وطوى الردى عمري

فما أبلاني

وأقتادني قدري

الى دنيا بها

لا يأنس الأنسان

بالإنسانِ

فتأرجح الألم المقيت

بمهجتي

حتى خشيت على

شذى أيماني

ألقيت في الصحراء

آمالي على

مكثٍ

أخطُّ رؤاي في تَحنانِ

ولقد تمادى

الاضطهادُ

فأجهضت حوّاء مولوداً

بلا عنوانِ

ماذا سينفعُني الكلامُ

إذا أتى

مُتأخّراً في ساحة الميدانِ

من ذا يُعيدُ لي أتّقاديَ

طامحاً

أو يغسلُ الآلامَ

في أشجاني

لا أبتغي من موطني

غير الهوى

حتى إذا ألفيتهُ

سجاني

كواكب الشهادة

ماذا عساهُ

بأن يقولَ بياني

وأمام موقفهم يكِلُّ لساني

لله درّهمُ ودرُّ

فِعالهم

مَن أرخصوا الأرواحَ للأوطانِ

شهداؤنا والشعر

يحجمُ عندهم

خجِلاً وينصبُ مأتمَ الأحزانِ

تركوا العراق

وفي الحشاشة لوعةٌ

والعين تدمعُ والفؤادُ يُعاني

لولاهمُ لم يعرفِ

الأمنَ الحمى

ولَدَنّسَ الأرجاسُ كُلَّ مكانِ

هم فتيةٌ بذلوا الدّماءَ رخيصةً

وتشوّقوا للروحِ والرّيحانِ

وأبَوا نجوم الله

أن يتضاءلوا

أو يدخلوا في عالم النسيانِ

سطعوا بآفاق السماء

كواكباً

لما قضوا في ساحة الميدانِ

نالوا الشهادة بارتقاءِ نفوسهم

وتألقوا في العشق للرحمنِ

الوطن الحبيب

يا أيـها الوطن

الحبيبُ سلامةً .

وإليك ألف تحية ، وسلاما

ممن برى الشوق الملح فؤادهُ .

وأحال صحتهُ الفراق

سقاما

يا أنت يا وطني الحبيب وبهجتي .

يامَنْ به كلفَ الفؤادُ

وهاما

لله أنتَ أبا الفراتِ ودجلةٍ .

لأئمةِ الكونِ الرحيب إماما

بهراً لجيشك وهو يحتضنُ الحمى .

ويُذيقُ أذنابَ

الطُغاة حِماما

وطن تحفُّ بك الليوثُ حراسةً .

ويذودُ عنك المُعتدين نشامى

ولقد سئمتَ

من البُغاةِ ووعظهم .

حتى أكلت الاصطبارَ مَلاما

وأضاء بدرُك في المدى

سبلَ الهدى .

فرَمَوك أعداءُ الحسين سهاما

وعلَتْ شموسُك نهضةً عملاقةً .

طردت عن

البلدِ الكريم ظلاما

وطني وهل في الكون مثلك موطنٌ .

ويظمّ شعباً أوفياءَ كراما

أبطالُك المتألقون

ببذلهم .

حملوا الشهادةَ في الصدور وساما

والحاقدون الأدعياء تهرّأت .

أكبادهم حقداً ،

وكان لزاما

وتمزقوا بصمود أبطال الحمى .

حسبوا بأن يستأسدوا أحلاما

فإذا بهم في غضبة علوية

تركت أراذلهم هناك حُطاما

نبذتْهُمُ حتى

حواضنُهم بها .

فغدوا بفضل الأوفياءِ رُكاما

وتـهرّأتْ أوكارهم لما عدوا .

وتبخّرت آمالُهُم أوهاما

الأسراب الحائرة

رُدّي الي نضارتي

وشبـــــابي

وخذي وعودك وارجعي بعذابي

ماذا جلبت من

التّقـربِ للورى

غير الأسى والـهجـر والأوصابِ

أقليلـة الأعتاب

إنّ ليـــــالي الـوصل

المقيت كثيـــــرةُ الأتعـابِ

لا تستقيلي قد مضى زمن الصبا

وأتى زمــــانُ تأهُّبي

لمـــــآبي

إنّ الذي أخنى علي تقــاعُســي

وتـهاونـي في ردِّ مـــا أودى بــي

قد كنت آمل

في عسى ولعـلما

لا أنّ مكرك لم يكـن بحســـــابي

لكنّ لي صبراً يظنُّ

على الردى

من أن يفلَ وليـس ذا تـهياب

وتركت في كأس الرجاء ثُمالـةً

ألا يحيف مُعـفّلٌ

بعتـابي

وأخذت ما أبقيـت

غيــر مؤمـلٍ

ورميتهـا والكـأس خلف البــابِ

فتكسّرت أضلاعُ كأسي صارخاً

يا للعـروبة قيــــــّدوا

الإرهـابي

ونظرته حتى قضى

أنفـاســهُ

فتركـتهُ مُلقىً على الأعشابِ

وإذا بها ترنوا

إلي بنظـــــرةٍ

وقرأتهـا مســــــــتاءةً ممّـا بي

قالت أراك هجرتني

مـاذا جرى

قلت اعـزبي عني بلا أســـبابِ

اليـوم قـد وُلـــدَ الذي أنـــوارهُ

فيـها اهتـدى قبلي

أولو الألبـابِ

اليوم أطلقت القـوافيَ حُــــرّةً

فتحـيّرت

في وصفـهِ أســــرابي

سبطٌ تلألأَ في سماء هدايتـــي

من أطهـر الأحســابِ والأنسابِ

صلّوا لتهنئـةِ

الحبيب المصطفى

في سـبطه يا معشــــر الأحبـابِ

أطلقت أسرابَ القوافي

حُــــرّةً

لتهيمَ في الآفـــاق بالتجــوابِ

لكنها لما دنت

وتشرّفت

بلقـــــائهِ وبنـــورهِ الوهّــابِ

عادت الى أعشاشها

خجلى كما

عاد النســـــــيمُ لفجرهِ الخلّابِ

الحُبُّ يصنعهُ التواصلُ والندى

والبعد في الدنيا عن الأوصابِ

والحب ينهض بالنفوس

الى العلا

والبغض يقذفهـــا الى إعطابِ

لا عذل ينتهك

المـــــودة إن تكن

ما بين مكتنف لها ورحــــــابِ

لاسيمـــا ودٌّ

الذين جـروا بنـــا

بعباب مجـــدٍ وهو أيّ عُبـابِ

من أخلصوا فتأصلوا فتنقلـــوا

في أطهر الأرحــام

والأصلابِ

هامت قلوب المهتدين

بحبهــم

ولجودهم وقفت على الأعتابِ

والحق لم أرَ

مثل بيت محمـــدٍ

أولى وأجدر منه بالتحبـــابِ

صلوا لذكر محمـــــــد ولآله

فصلاتكم في مســمع

وجـوابِ

ألَقُ السـماحةِ والصفاء لديـهمُ

وهُدى السـبيل وبغـية الطلابِ

إن سايروا أترابـهم فوجوهـهم

تحكي تقـدمهم على

الأترابِ

أو عاشروا أصحابـهم فببذلـهم

يتفوقـون على ندى

الأصحـابِ

لا تعجبوا من كثرة الأكرام في

أبيـاتهم أو قـلّةِ الحُجّـابِ

كلف لـهم بالبذل

لـيـس تكلفـا

ولقاءهم بالبشـر والترحـابِ

الله فضـــلهم على كـل الـورى

وحبـــــاهم بجـواهـر الآدابِ

فهم على

شتى مجـالات العلى

يتألقـون على مدى الأحقـابِ

والله طهرهـم وأعلى

قـدرهم

وكفى بما في سورةِ الأحزابِ

صلّوا لتهنئة الحبيب المصطفى

بالمجتبى ، يا محفلَ الأطيـابِ

آل النبي محمـدٍ شُـــفعـاؤنـا

فذنوبنا توحـي لنا بعقـــابٍ

وبهم من اليوم المهولِ نجاتُنا

من كل مدركـــة وكل عـذابِ

هم رحمةُ الرحمنِ بل أبوابُهـا

بل هم مفـــاتحُ تلكمُ الأبـوابِ

هم ملتقى

نورُ الوجود وســرّهِ

للعلم للأخـلاق للأحســــــابِ

آل النبي المخلصون

أولو النـهى

تغني مكارمهم عن الأسـهابِ

أقطاب كُلِّ فضيلـــةٍ

محمـــودةٍ

تدعو إذا ذكرت الى الأطـرابِ

لم يقرضوا الدنيا سوى إلمامـةٍ

تُنبيكَ عن هممٍ

لدى الأقطـابِ

تركوا التّمتعَ بالحيــاة لغيرهم

ومضوا كما قدموا لـها بذهابِ

بل أسلموا تلك

الغرور لأهلـها

ونـأوا لـهم عن طيفها الكـذابِ

وتـألقوا بذرى الكمال

فراقــداً

يتلألؤون بنيـــــل كل ثـوابِ

رسموا بذلك في الحياة طريقنا

وتعاهدوه بمنتهى الإعجــابِ

صلّوا لتهنئة الحبيب المصطفى

كي تنـهلوا من

نوره الجـذّابِ

إن أنسَ لا أنسَ الإمام المجتبى

سبط الرسول وزينة المحرابِ

من مهدت أيامه

ســـــبل القضاءِ

على الضّلالِ ودولة الأذنابِ

قـــد كـان ذا عهد

ورأيِ حازم

ان لم يكن ذا عـــــدةٍ ونصابِ

لا غروَ ان نهشــته

أنياب الأذى

فالحر رهن تناهش الأنيــابِ

هو ليس مثل الآخــرين ليُنتأى

عنه ففيهِ هدير

الاستقطابِ

هو همّهُ أحياء عصـــرٍ مُنهكٍ

آلت به شمسُ الحجى لغيــابِ

والذبُ عن دين

النبي محمـــدٍ

من أمةٍ نكصت على الأعقابِ

فلذا تخلد في القلـــوب

مثالـهُ

فخـــراً وأصبح قبلة الأوّابِ

ذبوا بما أوتيتـــم

عن حقكم

فعن العيـــون يذبّ بالأهدابِ

إنـا نعاني

منــذ ان غاب الهدى

حكما تداولنا بشـــرعة غابِ

طوبى لمن

أحيا شعائر دينـــهِ

وأضاء فيها مســلك المرتابِ

وجلا الهمومِ بذكر آل محمـــد

عن كل صدر من ذوي الألبابِ

صلّوا لذكرِ محمــــدٍ ولآلــهِ

واستقبلوا البركـاتِ بالتّرحابِ

في رثاء الإمام الحسين

ـ لوعة ـ

تدارك

أمرهـــــا الا قـليـــلا

فأعقب أهلهـا حُزْنَـاً

طويـــلا

وبدّلَ هيئــــةَ الأيــــام

رزءٌ

عظيمٌ ، زلزل الصبر الجميلا

إذ استبق الكرامُ

الى المنايـــا

وهم كانوا لنــا ظـلّاً ظليــلا

فاردتنـــا مصائبُهــم تِباعـــاً

بساحــات الأسى جيلاً

فجيـلا

وأسلمنا الزّمانُ الى رعـــاعٍ

أضلتها دناءتهـــا السبيــلا

هيَ الاحقادُ والطلقاء

عـــاثت

على أسيــادهـــا عبئــاً ثقيــلا

دكتاتور

أحببتُكم فأتيتُكم في موعدي

لا تلعنوا أُسطورةَ الزّمنِ الرّدي

وتـأمّلوا مني المكارمَ جمّةً

والأُعطياتِ فإنـها من سؤددي

ما جئتُ أطلبُ حُكمَكُمْ مُتسلّطاً

بل جئتُ أمنحُكم جميعَ تودُّدي

وأقودُ جمعَكُمُ العظيمَ بحكمتي

وأُديلُكم من فرقةٍ لتوحّدِ

وسأُدخلُ الحربَ الضروسَ بجيشكم

وأقودُكم بكرامةٍ نحو الغدِ

وعليكمُ أن تقتدوا برئيسِكم

وسأقطعُ الرأسَ الذي لايقتدي

وإذا جرى ورأيتموني مُزبداً

فتجنّبوا غضبَ الرئيسِ المُزْبدِ

سأُحوّلُ البلدَ المُحطّمَ جنّةً

وأُحيلُكم بشراً بغيرِ تردُّدِ

سُبّوا أبي جدّي جميعَ عشيرتي

إلا النّظامَ فإنهُ هوَ مقصدي

إنّ التقدّمَ يقتضي أن تسمعوا

قولي ولا تتفلّتوا عن مقودي

يا أيها الشعبُ المُصفّقُ دائماً

أنتم على عين الرئيسِ بمرصدِ

قسماً بربّي والحمى ومبادئي

سأصيدُ من يَتَحَيّنُونَ تصيُّدي

إياكمو أن تركنوا وتعربدوا

فاللهُ أرسلني لكل مُعربدِ

وتجنّبوا أن تلعبوا بذيولكم

فأُريكمُ يومَ البلاءِ الأسودِ

ولكم بأن تحيوا الغرامَ وتشربوا

وتُعمّروا صلواتكم في المسجدِ

يا أيـها البدر

يا أيـها البدرُ الذي يتـألّقُ

بـهواكَ قلبي في السّماءِ مُعلّقُ

كم كان ودّي أن أرى لكَ سُلّماً

وعليـهِ نـحوكَ مُسْرِعَاً أتسلّقُ

فلقد سحرتَ بوجنتيك عقولَنا

وتركت أعيننـا إليك تُحدّقُ

وتركتني عيّ اللسانِ فصاحةً

لم أدرِ كيف أمام نورِكَ أنْطِقُ

واللهِ يا أملَ الأكارمِ والعُلى

لـيْ عند شخصك يا حبيبيَ مَوْثِقُ

فإلامَ أبقى ساهراً مُترقّباً

أرنو إليك وأنتَ عنّيَ مُطْرِقُ

ولكم زفرتُ من الفؤادِ لواعجاً

كادت بها نفسي تجيشُ وتزهقُ

وعلامَ تترُكُني على أملِ اللقا

وبيَ البلاءُ من الجوانبِ مُحْدِقُ

يا كاشفَ الليلِ البهيم بنورهِ

من ذا أُحَدّثُهُ بذا ويُصَدّقُ

قد أشفقت كُلُّ النجومِ لحالتي

فمتى تحنُّ على الحبيب وتشفقُ

أرفق بمن أضنى الفؤاد حنينهُ

فلأنت أشفقُ من سواك وأرفقُ

وأنلني وجهكَ كي أُقبّلَ ثغرَهُ

ما أجملَ الوجهَ الذي لا يُمحقُ

يا بهجةَ الآفاقِ أنت حقيقتي

ورؤاك بالأمل المؤرّج تعبقُ

من أُمنياتيَ أن أزورَكَ ليلةً

يا ليتَ إحداهُنّ ليْ تتحققُ

لتبيتَ بالقُبَلِ النفوسُ تُزقزقُ

والأنفُ من طيب العراقةِ ينشقُ

وأنام عن كل الأنام بمعزلٍ

فلقد قضيت شبيبتي أتأرّقُ

مَنْ ليْ بطلعتك البهيةِ يا مُنى

قلبيْ فقلبيَ بالهوى يتمزّقُ

جنةُ الأحزان

ماذا أصابَ مداركـي ودهـــاني

حتى بثَثْتُ الى الورى أشجاني

أترى دهتني من فراقكَ لوعـةٌ

فتَضـرّمت بينَ الحشى نيراني

أمِ مسّني شيطانُ شعريَ مسـةً

فاستـلَّ قلبَ الزهرِ من إيمـاني

إنـي أجيبُ على الذي سَجرَ الجوى

وتحيـّرتْ في حـلّــة أقراني

أنتِ التي سلبتْ من الرأسِ الحجى

ولقـد بُليتُ بحبّـهـــا فبـراني

فلكِ من الحُســـنِ الذي أكمـامُـهُ

تحكي الشذى ويهيجُ بالألـوانِ

أنـت الـتـي أنـت الـتـي أنـت الـتـي

أنت التي ملكتْ جميـعَ كيـاني

أرضَ العـــراق وما سـواك خمليةٌ

مسكتْ لـها قلمي الوسيمَ بناني

حنوا الأمومةِ في فؤادكِ والغضى

أنت التي اجتمعا بك الضـــدانِ

فلذا احتضنتِ من الهـــدى أنوارَهُ

ولذا انفجرتِ وثرتِ في شعبانِ

قالوا انْسَـها فلقد نسَتْك أجَبتُهـم

ما كـان في جـوفِ الفتـى قلبـانِ

إني امتـزجْـتُ بطينـهـا وبمـاءهـا

ونبـتٌّ واشـتـدّت بها عيـــداني

وسقـتـنـي من غمـرِ المودة صافيا

لازال طعمُ مذاقــهِ بلســـــاني

ونمى بها فرعي فاصبحَ باســـقا

وبعمقها امتـدّت جـذورُ حنـاني

وتســـاقطت أوراقيْ في هجرانـهـا

وتشَذّبت في حُبّها أغصـــــاني

لا تذكروا لي بعد ذا نســــــيانها

لا تعـرفـون محبـــــةَ الأوطان

فهي استرقّتني بجـــــودِ عطائـها

فكرهتُ حتى العتقَ بالإحســانِ

فأقول إن صدقَ الســـجود لغيرهِ

ســبحــانـــه ، يـا جـنـةَ الأحـزانِ

أرضَ العراق إذا انتظمتِ قصــيدةً

خرّت لك الأشــــــعارُ للأذقـانِ

تالله إنـك تربــــــةٌ قدســيـةٌ

قد خضّبتها أنحرُ الشـــجعانِ

ما انفـكّ أنْفُـكِ يـا بلادي شـــــامخا

مادامَ شـعبُك ســـالماً بأمـانِ

ولأنتِ أدنـى للـفـــؤادِ من الأسـى

ولأنتِ من شَـمَمِ العُلى بمكـانِ

مـا قُمـــتِ عنْ متـخـاذلٍ بتـمخّضٍ

لادنســـتكِ براثـنُ الطُغيـــانِ

واهـاً ومـا واهـاً تـبــــــرّدُ غلّتي

وتخمـّـدُ اللهـبَ الذي بجَنـاني

إني احترقتُ بنار وجدك في النوى

فمـلأتُ آفــاقَ النـوى بدخـانِ

يا شدّ ما بيَ من فـراقك لوعـةً

هدّت بقـايـا الدّهـرِ من أركـاني

أنـا من عصـافيـرِ الـهـوى وحبيبتي

أرضُ العراق وجنـةُ الأحـزانِ

شهيد الطف

شهيدَ الطفِ وصفك لا يُنالُ

ففي مثواك يزدحمُ الكمالُ

وأنّى لي وقد ينأى بعيداً

بنا عن ذلك الكونِ المنالُ

فمن خديكَ يزكو المجدُ عطراً

وفي مرآكَ يلتهبُ الجمال

وفي جذبِ الورى للحقِّ يغفو

على أعتابكَ السحرُ الحلالُ

ذكرتُك فابتعثتُ الروضَ عزّاً

مريعاً فازدهى فيهِ الوصالُ

ومن حولِ الضريحِ لنا تسامت

مناقبُ عندها يقفُ الخيالُ

ولم تفتأ تفوحُ لمن عليها

أريجاً حول مرقدك الرّمالُ

فوا أسفاً يفتُّ القلب حُزْنَاً

بهِ لايدركُ الأمدَ الجبالُ

بأني قد رأيتُ بعين قلبي

عليك التُّرْبَ يا بطلاً يُهالُ

السيرة الذاتية للشاعر



الشاعر مسلم مصارع الحساني الناصري

أبو عقيل الناصري

درس العلوم الدينية كاللغة العربية والفقه والمنطق والأصول

تولد 1964

له ديوان مقفى (فصيح) مخطوط

وديوان للأطفال مطبوع بعنوان (اغاريد الصباح) برعاية مركز أهل البيت في محافظة ذي قار

له مشاركات واسعة في الساحة الادبية ..

شارك في المهرجانات التي تقيمها العتبة الكاظمية في بغداد

الفائز بالجائزة الثالثة في المسابقة التي اقامها المركز الثقافي في العراق

له بحوث مطبوعة ومخطوطة في الادب والمجتمع .. لاسيما في ثقافة التسامح .. وحياة اهل البيت ع واتباعهم

شارك في مهرجانات محلية

حصل على شهادات تقدير من عدة اتحادات

محتوى الكتاب